

ما وراء الانفعال وعلاقته بالتفاعل البين شخصي دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية التربية في جامعة دمشق

طالبة الدراسات العليا: رهام الدروبي

كلية التربية - جامعة دمشق

إشراف أ. د. سليمان كاسوحة + د. سناء المسعود

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين ما وراء الانفعال والتفاعل البين شخصي لدى عينة من طلاب كلية التربية في جامعة دمشق، وفيما إذا كان هنالك فروق دالة جوهرياً في متوسطات درجات ما وراء الانفعال والتفاعل البين شخصي بين الذكور والإناث وكذلك بين التخصص الدراسي والسنة الدراسية. وقد تكونت عينة الدراسة من (140) طالباً وطالبة، منهم (84) طالب من قسم علم النفس، و(56) طالب من قسم الإرشاد النفسي، وقد استخدمت الباحثة مقياس ما وراء الانفعال ومقياس التفاعل البين شخصي. كما استخرج للمقاييس معاملات الصدق والثبات اللازمة، وأهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين ما وراء الانفعال والتفاعل البين شخصي، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس ما وراء الانفعال و التفاعل البين شخصي تبعاً لمتغير الجنس، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في التخصص الدراسي، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير السنة الدراسية وذلك لصالح السنة الثانية على مقياس ما وراء الانفعال ولصالح السنة الخامسة على مقياس التفاعل البين شخصي، وقد فسرت الباحثة هذه النتائج في ضوء معطيات البحث استناداً إلى الإطار النظري والدراسات السابقة.

الكلمات المفتاحية: ما وراء الانفعال - التفاعل البين شخصي

- المقدمة:

يعد التواصل القاعدة الأساسية التي تركز عليها المجتمعات الإنسانية والعلاقات البشرية، ويمثابة المنظومة الحاضنة التي تغذي شرايين أي تجمع بشري، وانتماء الفرد لبقية أفراد المجتمع، فالوليد البشري وفق التعبير الأرسطي لا يستطيع أن يتحول إلى إنسان بالفعل، إلا بالقدر الذي تستثمر ما لديه من قدرات وإمكانات اتصالية، والإنسان ككيان مفكر ومتسائل تجاه ذاته والآخرين والعالم يتميز عن بقية الكائنات الحية بميزة الإدراك والحضور المعرفي والقدرة على التعبير عن هذه المدركات وتلك المعارف بوساطة اللغة التي تمكنه من تطوير حياته والتعامل مع عوالم الطبيعة والبشر، وبأن يصبح أكثر قدرة على إعادة تصوير تجاربه ومشاهداته والتعبير عنها بإشراك الآخرين فيها. ويؤكد اللغويون على أن الحقيقة الأساسية للتواصل لا تقوم على الكلمات المنطوقة فقط، إنما في 99 الواقع أن البشر يتواصلون مع بعضهم البعض ويعبرون عن أنفسهم وعن مشاعرهم وفكرهم من خلال لغة غير لفظية تتجسد في حركات جسدتهم وإيماءات وجوههم ونبرات صوتهم ووضعيات جسمهم، أو بما يسمى بالتواصل غير اللفظي، وأكدت دراسة باربارا بيبير (2008) بأن الإشارات غير اللفظية تقف على قدم المساواة مع الإشارات اللفظية كناقلات أولية للمعاني والفكر مرجحاً الكفة لها، كما يرى تشارلز داروين أن الكلام في حد ذاته ليس مهماً إنما كيف كنت تبدو عندما قلت هذا الكلام. (الآن وباربارا بيبير، 2008، 9). وبالتالي فكلما كان لدى الأفراد مهارات اتصال قوية ساعد ذلك في تقوية العلاقات بين الأفراد وازداد التفاعل الإيجابي والمثمر بين بعضهم البعض أو ما يسمى بالتفاعل البين شخصي، فقد أكدت دراسة (محمد، 2008) أن مهارة التواصل تلعب دوراً قوياً وفعالاً في العلاقة التواصلية بين الأفراد وبالأخص في التفاعل البين شخصي وعمليات التواصل والأحكام الاجتماعية التي يتخذها الأفراد حول بعضهم البعض وبخاصة عند طلاب المرحلة الجامعية فبحكم الظروف التي يمر بها الطلاب خلال الأزمة قد تتأثر شبكة تواصلهم مع الآخرين ويمرون بمواقف تهز استمرارية

علاقاتهم مع بعضهم البعض لذلك فهم بأمس الحاجة لأن يكون لديهم مهارات تواصل جيدة وقوية فكلما تمتعوا بقدر أعلى من هذه المهارات انعكس ذلك إيجابياً على أمور حياتهم ومواقفهم الاجتماعية وطريقة تعاملهم وتفاعلهم البين شخصي سواء مع الأستاذ والأهل أو المحيط الذي حولهم (محمد، 2008، 72).

1- مشكلة البحث:

تعد المرحلة الجامعية من المراحل المفصلية في حياة طلبة الجامعة، إذ أن لديهم الكثير من الطموحات والآمال التي تضعهم على خط حياتهم المستقبلي، كما تعد مرحلة حرجة كونها أكثر تعرضاً للضغوط النفسية والعقبات التي إذا لم يتمكنوا من مواجهتها ستغلب عليهم الانفعالات السلبية وسيشكل ردود أفعال سلبية تجاه الآخرين وسيصعب عليهم الطابع العدواني ومشاعر الفشل والحزن والإحباط وبذلك تتدهور لديهم الصحة النفسية وتتراجع لديهم إمكاناتهم وأدوارهم في الحياة وستحولون إلى عنصر سلبي في المجتمع وبالتالي هم يصبحون بحاجة ماسة إلى أن يكونوا واعيين بانفعالاتهم وقادرين على تنظيمها (عثمان، 392، 2009).

والانخراط في الحياة الجامعية من أهم المراحل في حياة الطالب الجامعي بسبب ماضيفه من فرص النمو الشخصي من خلال الاتصال مع طلاب ومدرسين وثقافات متباينة، ويسبب الأزمات التي يمر بها البلد وماتعكسه من متطلبات ومسؤوليات وتحديات سيواجه صعوبات في مجال الاتصال الذي سيجعله خارج نطاق الراحة ولعل فقدان مهارات الاتصال هي واحدة من أهم النتائج لهذه التحديات وبالتالي إذا لم يكن الطلاب واعين لانفعالاتهم وانفعالات الآخرين وردود أفعالهم الناتجة عن المشكلات التي يمرون بها بكافة مجالات حياتهم الدراسية والحياتية سيصبح لديهم مشكلات في التواصل وتتدهور علاقاتهم وتفاعلهم البين شخصي مع الآخرين الأمر الذي يؤثر سلباً على أدائهم الأكاديمي وتكيفهم النفسي والاجتماعي داخل الجامعة وخارجها، فنجاح الطلاب في علاقاتهم البين شخصية وتواصلهم مع زملائهم وأساتذتهم له الأثر الإيجابي في ثقل شخصيتهم وبالتالي على علاقتهم مع محيطهم بشكل عام.

ويؤكد سالوفي وسليتيير (salovey, sluyter, 1997) أن الجوانب الانفعالية لدى الطالب ترتبط بمختلف جوانب التحصيل والوعي لهذه الانفعالات وإدارتها مهمة جدا في التعامل مع حالات القلق التي تنتج عن الضغوط التي يعيشها في ظل هذه الظروف وعامل مساعد على نمو الحياة الاجتماعية لديه، وطلبة الجامعة بحكم المرحلة العمرية التي يمرون بها يمثلون التوجه للمستقبل وهم أكثر من غيرهم تأثراً بالتغيرات والتحديات وأحداث اليومية الضاغطة التي تحدث من حولهم وتهدد حياتهم ومستقبلهم الدراسي وتضعف من مستوى مرونتهم وصحتهم النفسية (Cowen, & Kilmer, 2002, 40).

وبحكم أن الإنسان بصفة عامة لا يعيش في عزلة اجتماعية بل على العكس إن وجوده مرتبط بالآخرين فهذا يفرض أن تصبح عملية الاتصال حاجة ضرورية لكل إنسان ونجاح التفاعل البين شخصي يتطلب أن يتمتع الأفراد بقدرة عالية على تقييم وتنظيم ما يبرز من انفعالات وما وراء انفعالات أثناء العملية التواصلية كون الجانب الانفعالي مهم ومؤثر في الشخصية الإنسانية، إذا تتأثر هذه القدرة بمدى ما يتمتع الأفراد من ضبط انفعالي وتنظيم له الأمر الذي ينعكس على اتخاذ القرار المناسب في علاقاتهم وأمور حياتهم (Song, & Nahm, 2013, 89).

وبعد اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة وجدت ندرة في الدراسات في المجتمع المحلي التي تناولت هذه المتغيرين وهذا ما حدا بالباحثة تناول الموضوع بالبحث والدراسة في ظل الظروف الحياتية الضاغطة التي يشهدها طلبة الجامعة وبذلك تتحدد مشكلة البحث بالسؤال التالي:

ما العلاقة بين ما وراء الانفعال والتفاعل البين شخصي لدى عينة من طلاب كلية التربية في جامعة دمشق؟

2- أهمية البحث:

- الأهمية النظرية:

1- أهمية الفئة المستهدفة في البحث وهم طلاب المرحلة الجامعية وبحكم ثقل مهاراتهم لكونهم سيكونون بناء الغد.

2- أهمية دراسة متغير ما وراء الانفعال 999 الإنسان وهو ما وراء الانفعال كون الجانب الانفعالي عنصر مهم في شخصية الإنسان .

3- يتصدى البحث لمشكلة لم يتناولها إلا القليل من البحوث والدراسات العربية في حدود علم الباحثة.

الأهمية التطبيقية: يمكن أن تساهم نتائج هذه الدراسات في وضع برامج إرشادية نفسية وقائية من قبل المختصين النفسيين لطلبة الجامعة للذين يعانون من صعوبات في الاتصال بسبب عدم إدراكهم الصحيح لما وراء انفعالاتهم وبالتالي تحسن مهاراتهم البين شخصية.

3- أهداف البحث:

3-1- تعرف على العلاقة بين ماوراء الانفعال والتفاعل البين شخصي لدى عينة طلاب كلية التربية في جامعة دمشق.

3-2- تتعرف على الفروق في مقياس ماوراء الانفعال تبعاً لمتغير السنة الدراسية والجنس والتخصص.

3-3- تعرف على الفروق في مقياس التفاعل البين شخصي تبعاً لمتغير السنة الدراسية والجنس والتخصص.

4- فرضيات البحث:

4-1- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب على مقياس متغير ماوراء الانفعال و درجات الطلاب على مقياس متغير التفاعل البين شخصي لدى عينة من طلاب كلية التربية في جامعة دمشق.

4-2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس ماوراء الانفعال والتفاعل البين شخصي البحث لمتغير التخصص الدراسي.

4-3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس ماوراء الانفعال ومقياس التفاعل البين شخصي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)

4-4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس ماوراء الانفعال ومقياس التفاعل البين شخصي تبعاً لمتغير السنة الدراسية (الثانية- الخامسة).

5- حدود البحث:

تحدد الدراسة الحالية ونتائجها بما يلي:

- 5-1- الحدود المكانية: أجريت الدراسة في كلية التربية جامعة دمشق.
- 5-2- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2020) خلال المرحلة الممتدة من تاريخ 2020/9/20 وحتى 2020/12/20م
- 5-3- الحدود البشرية: عينة من طلاب كلية التربية من كل من قسم علم النفس والارشاد النفسي من كلا الجنسين في جامعة دمشق،
- 5-4- الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة العلاقة بين ما وراء الانفعال والتفاعل البين شخصي لدى عينة من طلاب كلية التربية في جامعة دمشق، تم خلالها استخدام أداتين وهما مقياس ما وراء الانفعال، والتفاعل البين شخصي.

6- مصطلحات البحث:

- 6-1- **ما وراء الانفعال Meta-Emotion**: هو أفكار ومعتقدات ومشاعر الأفراد تجاه انفعالاتهم وانفعالات الآخرين ولاسيما السلبية منها وكيفية التعامل معها وتنظيمها في ضوء ذلك (Hooven, Gottman & Katz, 1996)
- إجرائياً: وهو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس ما وراء الانفعال المستخدم في الدراسة الحالية.

- 6-2- **التفاعل البين شخصي Interpersonal interaction**: هي عملية تطوي على تبادل المعلومات والمشاعر والمعنى عن طريق الرسائل اللفظية وغير اللفظية كإيماءات الوجه (بني عطا، 18، 2005).

إجرائياً: وهي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على اختبار العلاقات البين شخصية.

7- الإطار النظري:

7-1- ما وراء الانفعال Meta-Emotion:

يعتبر الوعي بالانفعالات الشخصية والوعي بانفعالات الآخرين - وما هو ما يطلق عليه ما وراء الانفعال - من الجوانب الانفعالية المهمة التي تساعد في إحداث نوع من الانسجام النفسي بين الأشخاص وخاصة بين الطلاب والمعلمين، ويشير مفهوم ما وراء الانفعال إلى مشاعر الفرد وأفكاره حول انفعالاته وانفعالات الآخرين، ويضيف فيراري

كويما (Ferrari&Koyama,2000)، أن ما وراء الانفعال يشير إلى ظهور انفعال محدد على الفرد يرتبط أيضاً بالتعامل مع انفعال آخر مرتبط بهذا الانفعال. يعد مصطلح ما وراء الانفعال Meta – Emotion من المصطلحات الحديثة في التراث السيكولوجي، وبالرغم من أهمية مفهوم ما وراء الانفعال، لا سيما في الحياة الأسرية والمدرسية، وفي جميع جوانب الحياة عامة، وحاجة جميع الأفراد لبناء ما وراء انفعال ايجابي، قائم على مشاعر وأفكار ومعتقدات ايجابية نحو انفعالاتهم وانفعالات الآخرين السلبية، وتقبلها، والنظرة الايجابية لها، وتعلم كيفية التعامل الايجابي معها، وتحويلها لطاقة ايجابية تنعكس ايجابيا على الأفراد أنفسهم في المقام الأول لاسيما إذا كانوا من ذوي الاحتياجات الخاصة، وثانياً على من يتعاملون معهم، من أطفالهم في البيت، وتلاميذهم في المدرسة، ومرؤوسيهم وزملاءهم في العمل، ومرضاهم في المستشفى إلى آخره. فالجميع بحاجة للتخلص من ما وراء الانفعال السلبي القائم على عدم الوعي، ونبذ، وقمع الانفعالات السلبية، والنظرة، والمشاعر السلبية نحوها، ومن ثم التعامل السلبي معها، إلا أن هناك ندرة شديدة في تناول ما وراء الانفعال، لا سيما على المستوى العربي. ومن ثم كان التفكير في الكتاب الحالي كمحاولة لإلقاء الضوء على ما وراء الانفعال، لا سيما الاتجاهات الحديثة فيه (Shin,Krzysik,&Vaughn,2012,410).

ويتضمن مفهوم ما وراء الانفعال ثلاثة مستويات من الوعي هي:

- **المستوى الأول:** وهو مستوى التعامل مع الانفعالات الشخصية ويشير إلى وعي الفرد بانفعالاته الشخصية.

- **المستوى الثاني:** وهو مستوى التعامل مع الآخرين ويشير إلى وعي الفرد بانفعالات الآخرين.

- **المستوى الثالث:** ويشير إلى ترجمة الوعي بالانفعالات الشخصية وانفعالات الآخرين إلى سلوكيات تتفق مع السياق الاجتماعي بما يحقق التوافق والانسجام بين الفرد ونفسه من جهة وبين الفرد والآخرين من جهة أخرى.

لقد أشار جوتمان (Gottman,Katz&Hooven,1996,450) إل أن ما وراء الانفعال يوازي ما وراء المعرفة وأن الانفعال حول الانفعال يماثل المعرفة حول المعرفة، فكلاهما

يتضمنان تحكم فعلي بالانفعال أو المعرفة على التوالي، وتجدر الإشارة إلى أن ما وراء الانفعال يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمصطلح ما وراء المزاج، ففي حين أن ما وراء الانفعالات تعزى إلى الانفعال حول الانفعال فإن ما وراء المزاج يعزى إلى العملية الفاعلة في استيعاب الحالات المزاجية وتفهمها أ بدرجة أكثر دقة هي مراقبة وتقييم وتنظيم الأمزجة أو الحالات المزاجية، إن الفارق الوحيد بين ما وراء الانفعال وما وراء المزاج هو أما إذا كان الحدث الأولي هو مزاج أم انفعال حيث يختلفان في استمرارية الحالة وشدها والأحداث السابقة "سوابق السلوك" والتغيرات أو المؤشرات النفسية والعضوية المرافقة، فهي في المزاج أطول مدة وشدة وديمومة.

7-2- أنماط ما وراء الانفعال: لقد اختلف العلماء في تحديد أنماط ما وراء الانفعال حيث حدد لاجس وجنيت (Lagace & Giont, 2009, 200) نمطين لما وراء الانفعالات وهما كالآتي:

7-2-1- نمط تعليم الانفعالات: ويتصف الأفراد الذين يتبعون هذا النمط بالخصائص الآتية:

- الوعي بالانفعالات السلبية والإيجابية لديهم ولدى الآخرين.
 - تقبل الانفعالات كأدوات لتحسين التعلم.
 - القدرة على تنظيم التعبير اللفظي عن الانفعالات.
 - مساعدة الآخرين في التعبير اللفظي عن ما يشعرون به، والتحقق من صدق انفعالاتهم.
 - المشاركة في حل المشكلة بغض النظر عن الحالة التي قادت إلى الانفعال السلبي.
- 7-2-2- نمط تجاهل الانفعالات: ويتصف الأفراد الذين يتبعون هذا النمط بالخصائص الآتية:

- أ- لا يقيمون أنفسهم في حل مشكلات الآخرين.
- ب- لا يعتقدون أن انفعالات الآخرين هي فرصة للتقرب منهم.
- ج- لا يعتقدون أن هذه الانفعالات هي فرصة للتحقق من الانفعالات السلبية لدى الآخرين.

وفي نفس السياق اتفق عدد من الباحثين مثل هوفان وجوتما وكاتز (1996)، وونج (2010)، وفنج وكرنك (2011) على وجود ثلاثة أنماط لما وراء الانفعال وهي كالآتي:

- أ- نمط تعليم للانفعال: ويتميز الأفراد الذين يتبعون هذا النمط بالخصائص الآتية:
- الوعي بانفعالاتهم الشخصية.
 - لديهم القدرة على الحديث عن انفعالاتهم الشخصية.
 - الوعي بانفعالات الآخرين.
 - يساعدون الآخرين على تفهم مشاعرهم والتعبير اللفظي عنها وخاصة الحزن والغضب والفرح.
 - يرون أن انفعالات الآخرين ضرورة للتعلم.
 - يرون أن انفعالات الآخرين فرصة للتقرب منهم.
 - يتجاوبون مع الانفعالات الحقيقية للآخرين.
 - يشاركون الآخرين في حل مشاكلهم
- ب- نمط تجنب (تجاهل) الانفعالات: يتميز الأفراد الذين يتبعون هذا النمط بالخصائص الآتية:
- تجاهل الانفعالات السلبية لدى الآخرين
 - عدم رغبتهم في إقحام أنفسهم في مشكلات الآخرين.
 - لا يعتقدون أن الانفعالات السلبية هي فرصة للتقرب من الآخرين.
 - يرون أن انفعالات الآخرين ليست ضرورة للتعلم.
- ج- نمط رفض الانفعالات: يتميز الأفراد الذين يتبعون هذا النمط بالخصائص الآتية:
- يعنفون الآخرين على أي نوع من التعبير الانفعالي، حتى لو كانت أفعال الآخرين مناسبة.

7-3- التفاعل البين شخصي Interpersonal interaction:

أكد كل من كارين هورني وايريك فورم وهاري ستاك سوليفان على أهمية ودور العلاقات الاجتماعية في تطور ونمو شخصية الإنسان، حيث رأوا أن الشخصية تتكون من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي مع الأشخاص الآخرين (Simanowitz, Valerie, Pearce, Peter, 2003, 50).

وتعتبر العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد في مجتمع ما نتيجة تفاعلهم مع بعضهم البعض من أهم ضرورات الحياة . ولا يمكن تصور أية هيئة أو مؤسسة أن تسير في طريقها بنجاح ما لم تسعَ جاهدة في تنظيم علاقاتها الاجتماعية..

مجمل القول أن الحياة الاجتماعية تنشأ عندما يتفاعل الأفراد فيما بينهم مكونين جماعات بشرية ينتج عنها مجموعة من العلاقات الاجتماعية والتفاعلات التي تعتبر المحور الأساسي في حياة البشر، ويتخذ التفاعل الاجتماعي صوراً وأساليب متعددة فقد يحدث هذا التفاعل بطريق مباشر أو غير مباشر بين عدد محدود من الأفراد أو عدد كبير . ويكون عن طريق استخدام الإشارة.. واللغة ..والإيماء.. في مصنع أو منزل أو بين أشخاص بينهم صلات قرابة أو جوار . كما يتخذ أنماطاً مختلفة تتمثل في التعاون ..التكيف ..المنافسة ..الصراع ..القهر. وحينما تستقر أنماط التفاعل وتأخذ اشكالاً منتظمة فإنها تتحول إلى علاقات اجتماعية كعلاقات الأبوة ..الأخوة ..الزمانة ..السيادة ..الخضوع والسيطرة . وقد تبين أن هذه العلاقات لا تختلف من مجتمع لآخر فحسب بل إنها في ذات المجتمع تختلف من بيئة اجتماعية إلى أخرى ومن جماعة إلى أخرى وفقاً لحجم هذه الجماعة ودرجة تحضرها والأساس الاقتصادي الذي يحكمها وبالتالي مجمل القول بأن التفاعلات البشرية تعتبر الحجر الأساسي لكل العلاقات الإنسانية.

7-4- أنماط التفاعل البين شخصي:

اعتبر ليروي أنه في أي تفاعل اجتماعي يستدعي سلوك الشخص وأفعاله مجموعة ردود أفعال من الأشخاص الآخرين في الموقف البين شخصي، ويعتبر هذا السلوك بين الأفراد ثابت نسبياً بمرور الوقت وعبر حالات بين شخصية مختلفة وإن هذا الثبات هو من يكون ما يدعى بنمط البين شخصي للفرد في تفاعلاته وعلاقاته مع الآخرين (Brent,Hogan,2001,212).

وفيما يلي تعداد لأبرز الأنماط البين شخصية وهي:

7-4-1- النمط المتعاطف - المجافي:

يتميز أصحاب النمط المتعاطف بالإيثار والغيرية وحب تقديم المساعدة والدعم العاطفي للآخرين ولديهم حب الدفاع لتقديم كل ما يحتاجه الآخرون (Corr, Matthews, 2009, 334).

7-4-2- النمط المتسامح - العدائي:

يتميز أصحاب النمط المتسامح بروح التسامح للأشخاص الذين يعاملون بأذى ويعملون على إثارة غضبه وإحباطه واستفزازه، فيما يقوم النمط العدائي برد الإساءة والانتقام لكل من قام بفعل مسيء وعدواني تجاهه (جنبلات، 2013، 33).

7-4-3- النمط الأمر - المؤتمر:

يتصف أصحاب النمط الأمر بالثقة القوية بأنفسهم وفرض سيطرتهم على الآخرين وعدم السماح لأحد بالتحكم بهم أو بأفعالهم وميالون دائماً إلى بسط سيطرتهم واستلام المناصب التي تتطلب السيادة والقوة وتولي المسؤوليات (Locke, 2006, 254).

7-4-4- النمط المكتفي ذاتياً - الطالب للمساعدة:

يرفض صاحب النمط المكتفي ذاتياً بطلب المساعدة والمشورة من الآخرين ويعتمد على نفسه في القيام بأفعاله ويرفض المساعدة فيما لو عرضت عليه، بينما يسعى صاحب النمط الطالب للمساعدة في البحث عن تقديم النصائح والإرشادات من الآخرين وطلب المساعدة منهم عند الحاجة والشعور بالأمان عن طريقهم (Lorr, Youniss, 1986, 1-4).

7-5- أنواع التفاعل البين شخصي:

7-5-1- العلاقات الحميمة Intimate relationships:

أو العلاقات الرومانسية بشكل عام، تم تعريف العلاقات الرومانسية بطرق لا تعد ولا تحصى، من قبل الكتاب والفلاسفة والأديان والعلماء، وفي العصر الحديث، مستشارو العلاقات. تعريفان شائعان للحب هما نظرية ستيرنبرغ الثلاثية عن الحب ونظرية فيشر

عن الحب فيعرف ستيرنبرغ الحب من حيث الحميمية والعاطفة والالتزام، وهو ما يدعي أنه موجود في مستويات مختلفة في العلاقات الرومانسية المختلفة (Corr, Philip, Mathews, Gerald, 2009, 150)

7-5-2-العلاقات الأسرية **Familial relationships**:

وتنقسم العلاقات الأسرية إلى:

1- علاقة الوالدين والطفل: كان المفهوم المبكر الآخر للعلاقات بين الوالدين والطفل هو أن الحب لم يكن موجوداً إلا كمحرك بيولوجي للبقاء والراحة من جانب الطفل. ومع ذلك، فإن دراسة هاري هارلو تقارن ردود فعل ريسوس بسلك "الأمهات" والقماش. أظهرت الأمهات "عمق المشاعر التي يشعر بها الرضع، وفي نظرية التعلق لماري آينسورث، حيث أظهرت كيف استخدم الرضع قماش "أمهاتهم" كقاعدة آمنة لاستكشافها

2- **علاقة الأخوة**: لعلاقات الأخوة تأثير عميق على النتائج الاجتماعية والنفسية والعاطفية والأكاديمية. على الرغم من أن القرب والاتصال ينخفضان عادةً بمرور الوقت، إلا أن روابط الأخوة تستمر في التأثير على الناس طوال حياتهم (Bannes, Jacqueline, Jille, Ilankatz, Obrien. Marage. 2006, 90).

7-5-3- علاقات الصداقة **friendship** :

الصداقة هي علاقة شخصية غير مشروطة حيث يدخل الأفراد بإرادتهم الخطوة واختيارهم، و هي علاقة لا توجد فيها شكليات ويستمتع الأفراد بحضور بعضهم البعض، وتعد الشفافية هي العامل الأكثر أهمية لصداقة مستقرة

(Rhodewalt, Frederich, 2008, 55)

7-6- مراحل التفاعلات البين شخصية:

العلاقات الشخصية هي أنظمة ديناميكية تتغير باستمرار أثناء وجودها. العلاقات، مثل الكائنات الحية، لها بداية وعمر ونهاية. يميلون إلى النمو والتحسين تدريجياً، حيث يتعرف الناس على بعضهم البعض ويقترنون عاطفياً، أو يتدهورون تدريجياً مع انحراف الناس عن بعضهم البعض، والانتقال إلى حياتهم وتشكيل علاقات جديدة مع الآخرين. فإن التطور الطبيعي للعلاقة يتبع خمس مراحل تتجلى فيمايلي:

7-6-1- التعارف Acquaintance - يعتمد التعرف على العلاقات السابقة والقرب المادي والانطباعات الأولى ومجموعة متنوعة من العوامل الأخرى. إذا بدأ شخصان في حب بعضهما البعض، فقد يؤدي التفاعل المستمر إلى المرحلة التالية، ولكن يمكن أن يستمر التعارف إلى أجل غير مسمى.

7-6-2- البناء Buildup - خلال هذه المرحلة، يبدأ الناس في الثقة والاهتمام ببعضهم البعض. ستؤثر الحاجة إلى العلاقة الحميمة والتوافق وعوامل التصفية مثل الخلفية والأهداف المشتركة سواء استمر التفاعل أم لا.

7-6-3- استمرار continues - تتبع هذه المرحلة التزاماً متبادلاً بصداقة قوية ووثيقة طويلة الأمد أو علاقة عاطفية أو حتى زواج. وهي عمومًا فترة طويلة ومستقرة نسبيًا. ومع ذلك، سيستمر النمو والتطور خلال هذا الوقت. الثقة المتبادلة مهمة للحفاظ على العلاقة (Berger, Charles, 2008, 3680).

7-6-4- التدهور Deterioration - لا تتدهور جميع العلاقات، ولكن تلك التي تميل إلى إظهار علامات المشاكل. قد يحدث الملل والاستياء وعدم الرضا، وقد يتواصل الأفراد بشكل أقل وتجنب الكشف عن الذات. قد يحدث فقدان الثقة والخيانة مع استمرار الحزنوية الهابطة، مما يؤدي في النهاية إلى إنهاء العلاقة. (بدلاً من ذلك، قد يجد المشاركون طريقة ما لحل المشكلات وإعادة بناء الثقة والإيمان بالآخرين).

7-6-5- النهاية Ending - تشير المرحلة النهائية إلى نهاية العلاقة، إما عن طريق الانفصال أو الموت أو الانفصال المكاني لبعض الوقت وقطع جميع العلاقات الحالية إما الصداقة أو الحب الرومانسي (Berger, Charles, 2005, 450)

8- الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الباحثة للدراسات العربية والأجنبية التي تناولت العلاقة بين ماوراء الانفعال والتفاعل البين شخصي، تبين أنها قليلة في البيئتين العربية والأجنبية وفيمايلي بعض الدراسات ذات العلاقة بالدراسة الحالية:

8-1- الدراسات العربية:

- بريك(2018) إلى الكشف عن علاقة أنماط ما وراء الانفعال لدى أعضاء هيئة التدريس ، السعودية.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة الى الكشف عن علاقة أنماط ما وراء الانفعال لدى أعضاء الهيئة التدريس وعلاقتها بمتغيرات الجنس، والحالة الاجتماعية، والتخصص الأكاديمي، والخبرة التدريسية،

عينة الدراسة: وتكونت عينة الدراسة من (161) من أعضاء هيئة التدريس، أدوات الدراسة: ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث مقياس أنماط ما وراء الانفعال من إعداد الباحث،

نتائج الدراسة: وانتهت الدراسة إلى النتائج الآتية: إن أكثر أنماط ما وراء الانفعال شيوعاً لدى أعضاء هيئة التدريس هو نمط تعليم الانفعالات.

- جنبلاط(2013) أنماط العلاقات البين شخصية عند المراهقين وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية

هدف الدراسة: هدفت فيها التعرف على طبيعة العلاقة بين أنماط العلاقات البين شخصية وأساليب المعاملة الوالدية.

عينة الدراسة: وتكونت عينة الدراسة من (597) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثاني الثانوي العام وبلغ عدد الطالبات الإناث(347) وعدد الطلاب الذكور(250) طالباً

أدوات الدراسة: وتم استخدام مقياس مسح أنماط العلاقات البين شخصية ل موريس لورر (1986). واستبيان من إعداد الباحثة لقياس أساليب المعاملة الوالدية و المنهج الوصفي التحليلي،

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن أسلوب التقبل هو أكثر أساليب المعاملة الوالدية انتشاراً وبأن النمط المتعاطف -المتجايف هو أكثر أنماط العلاقات البين شخصية انتشاراً لدى أفراد عينة البحث، وبأن درجات الكثافة لكل أنماط العلاقات البين شخصية لأفراد عينة البحث هي عند الدرجة الخامس

8-2- الدراسات الأجنبية:

–ونج(2010) العلاقة بين أنماط ماوراء الانفعال لدى المعلمين والتحصيل الدراسي ومستوى ارتباط الطلاب بالمدرسة،

هدف الدراسة: هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين أنماط ماوراء الانفعال لدى المعلمين والتحصيل الدراسي ومستوى ارتباط الطلاب بالمدرسة
عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (508) طالب من المرحلة الثانوية، و(15) معلماً،

أدوات الدراسة: وتم تحديد أنماط ماوراء الانفعال لدى المعلمين من خلال مقياس تضمن(42) فقرة، كما تم تقدير التحصيل الدراسي للطلاب من خلال إخذ متوسط درجات الطلاب في المقررات التي يدرسونها،

نتائج الدراسة: وأشارت النتائج إلى نمط تدريب الانفعال هو نمط ماوراء الانفعال لدى المعلمين، ورفض الانفعال أقلها، وارتبطت الأنماط الإيجابية لما وراء الانفعال إيجابياً مع تعلق الطلاب بالمدرسة، والإنجاز الأكاديمي.

– تشين ولن ولي(Chen,Line& Li,2012) العلاقة بين الانفعالات لدى الأطفال وماوراء الانفعالات الوالدية والترابط بين الاطفال والوالدين،

هدف الدراسة: الكشف عن العلاقة بين بين الانفعالات لدى الأطفال وماوراء الانفعالات الوالدية والترابط بين الاطفال والوالدين،
عينة الدراسة: وتكونت العينة من(546) تلميذاً في الصف الخامس والسادس بالإضافة إلى أمهاتهم،

نتائج الدراسة: وانتهت الدراسة إلى ارتباط نمط ماوراء الانفعال لدى الأمهات بالأمان عندما يكون في صحبة والدته، وأن الأمهات التي اتجهن إلى تبني فلسفة التدريب على الانفعالات كن أكثر ميلاً لتحقيق ارتباطات آمنة مع أطفالهن، كما أن الأطفال اذين مالت أمهاتهم إلى الرفض الانفعالي أظهروا أماناً ارتباطياً أقل.

-دراسة فيرجيل وهيل(2007)

هدف الدراسة:الكشف عن العلاقة بين أساليب الدفاع والدائرة البين شخصية: الطبيعة البين شخصية للدفاع النفسي ودراسة الفروق بين الذكور والإناث في كل من آليات الدفاع والأنماط البين شخصية

عينة الدراسة:وتكونت عينة الدراسة من (601) طالب جامعي قسم علم النفس بعمر (19) سنة، و(173) ذكور و(428) إناث،

أدوات الدراسة:تم استخدام أدوات استبيان أساليب الدفاع لأندراوس وسينغ وبوند(1993) ومسح الأهداف البين شخصية ويجينز(1995)،

نتائج الدراسة: وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين النمط المسيطر زالية التبرير الدفاعية وفروق ذات دلالة إحصائية بين النمط المسيطر بين الذكور وذلك لصالح الذكور.

-دراسة ياوين وأندريو وهيرينغ وشيرستوفر(2019)

هدف الدراسة: إلى الكشف عن العلاقة بين نمذجة ديناميكيات النوع الاجتماعي في التفاعلات الداخلية والتفاعل بين الأشخاص أثناء التعلم التعاوني عبر الإنترنت،
عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من(840) طالباً كانمن بينهم (510) طالبة والباقي ذكور،

أدوات الدراسة: وتم استخدام استخدام مقياس التفاعل بين المتعلمين وقياس الاستجابة والتماسك الداخلي والتأثير الاجتماعي.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أن الإناث قد أظهرت متوسط تأثير اجتماعي واستجابة وتماسك داخلي أعلى بكثير مقارنة بالذكور. وبمقارنة نسبة ملفات تعريف التفاعل بين المتعلمين، وتشير النتائج إلى أن الإناث أكثر عرضة للتواصل الفعال والتماسك.

8-3- تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تيسر للباحثة الاطلاع عليها بين أنها اختلفت اختلافاً كبيراً في جوانب عدة، فقد اختلفت في أهدافها، إذ هدف بعضها إلى تعرف عن العلاقة أنماط ما وراء الانفعال لدى أعضاء هيئة التدريس كدراسة بريك(2018) في حين ركز البعض الآخر على الكشف على العلاقة بين الانفعالات لدى الأطفال وماوراء

الانفعالات الوالدية والترابط بين الاطفال والوالدين (Chen,Line& Li,2012) ، أما البعض الآخر فقد هدف إلى كشف العلاقة بين العلاقة بين أنماط ماوراء الانفعال لدى المعلمين والتحصيل الدراسي ومستوى ارتباط الطلاب بالمدرسة كدراسة ونج(2010)، في حين تناولت دراسات أخرى التفاعل البين شخصي كدراسة فيرجيل وهيل(2007) العلاقة بين آليات الدفاع والأنماط البين شخصية ودراسة الفروق بين الذكور والإناث في كل من آليات الدفاع والأنماط البين شخصية، وأظهرت النتائج توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين النمط المسيطر وآلية التبرير الدفاعية.، كما توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين النمط المسيطر و كل من آليات التكوين العكسي، والإسقاط والإزاحة

في دراسة ياوين وأندريو وهيرينغ وشيرستوفر(2019) الصين. نمذجة ديناميكيات النوع الاجتماعي في التفاعلات الداخلية والتفاعل بين الأشخاص أثناء التعلم التعاوني عبر الإنترنت، أظهرت النتائج أن الإناث قد أظهروا متوسط تأثير اجتماعي واستجابة وتماسك داخلي أعلى بكثير مقارنة بالذكور. وبمقارنة نسبة ملفات تعريف التفاعل بين المتعلمين، وتشير النتائج إلى أن الإناث أكثر عرضة للتواصل الفعال والتماسك. اختلفت الدراسات من حيث اختيار العينات المدروسة، فقد أجريت الدراسات على عينات من طلبة الجامعة كدراسة فيرجيل وهيل (2007) وعلى عينة من طلبة المرحلة الثانوية كدراسة ونج(2010) وطلاب المرحلة الابتدائية كدراسة نشين ولن ولي (Chen,Line& Li,2012)

كما اختلفت هذه الدراسات من حيث استخدام أدوات الدراسة تبايناً كبيراً سواء في قياس التفاعل البين شخصي أم في قياس ماوراء الانفعال، كما تنوعت الاساليب الإحصائية حسب الأهداف وطبيعة العينة المدروسة في هذه الدراسات.

من جانب آخر نجد أن معظم الدراسات قد اجريت في بلدان عربية وأجنبية مختلفة ولم يتوصل الباحث إلى أي دراسة على المستوى المحلي بين ماوراء الانفعال والتفاعل البين شخصي لدى عينة من طلبة الجامعة

9- منهجية البحث وإجراءاتها:

9-1- منهج البحث:

لقد اقتضت طبيعة الدراسة الاعتماد على منهج البحث الوصفي للتعرف على العلاقة بين ماوراء الانفعال والتفاعل البين شخصي لدى طلاب كلية التربية، لأن المنهج الوصفي يدرس الظواهر الطبيعية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية الراهنة دراسة كيفية توضح خصائص الظاهرة ومقدار حجمها وتغيراتها ومتابعة دراستها على مدى فترة زمنية قادمة ولك لمعرفة اتجاهات تطور هذه الظاهرة من أجل التنبؤ بما يحدث لها في المستقبل (ميلاد والشماس، 2013، 45).

9-2- إجراءات البحث:

9-2-1- مجتمع البحث: بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة التي سحبت منها العينة هو (1405) طالب وطالبة من السنة الثانية والسنة الخامسة في كلية التربية قسم الإرشاد النفسي وعلم النفس وذلك للعام الدراسي 2019-2020م

9-2-2- عينة البحث: تكونت عينة البحث من (140) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق موزعة إلى (84) من طلاب قسم علم النفس، و(56) من طلاب قسم الإرشاد. تم سحبهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية من طبقة طلاب علم النفس ومن طبقة طلاب الإرشاد النفسي من السنة الدراسية الثانية والخامسة.

والجدول (1) يبين خصائص عينة البحث الديمغرافية من حيث الجنس والتخصص والسنة

الجدول (1) خصائص عينة البحث الديمغرافية

السنة الدراسية		التخصص الدراسي		الجنس		
الخامسة	الثانية	الإرشاد النفسي	علم النفس	إناث	ذكور	
61	79	56	84	127	13	عدد الطلاب
%43.6	%56.4	%40	%60	%90.7	%9.3	النسبة المئوية
140		140		140		المجموع العام

10- أدوات البحث وخصائصها السيكمترية:

لتحقيق أهداف البحث والتحقق من صحة فرضياته تم إعداد الأدوات الآتية:

10-1- مقياس ما وراء الانفعال:

10-1-1- وصف المقياس:

تم إعداد مقياس ماوراء الانفعال من قبل الباحثة وذلك بناءً على عدد من الدراسات والأدبيات الأجنبية التي تناولت ماوراء الانفعال كدراسة Chen,Line & (Li,2012). وهو مقياس يقيس مدى قدرة الفرد على الوعي لانفعالاته وانفعالات الآخرين وتنظيمها. ويتكون مقياس ما وراء الانفعال من (30) عبارة، وبدائل الإجابة عن عبارات المقياس ثلاثية وهي: (دائماً، أحياناً، نادراً). حيث يعطى الطالب ثلاث درجات إذا كانت إجابته على العبارة (دائماً) ودرجتين إذا كانت إجابته على العبارة (أحياناً) ودرجة واحدة إذا كانت إجابته على العبارة (نادراً)، وبذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب عند إجابته على جميع عبارات ما وراء الانفعال ($90 = 3 \times 30$) درجة، وأدنى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب عند إجابته على جميع عبارات المقياس ($1 \times 30 = 30$) درجة.

10-1-2- التحقق من صدق المقياس:

10-1-2-1- صدق المحتوى: تم عرض المقياس على (6) من محكمين أعضاء الهيئة التدريسية في قسم علم النفس والإرشاد في كلية التربية في جامعة دمشق، وذلك للتأكد من صدق محتواه ومدى دقة صياغة عباراته ومناسبتها لما وضعت له، وتم اعتماد العبارات التي تم الاتفاق عليها بنسبة (80%) وأكثر من قبل المحكمين.

وقد تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (44) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق، وهي غير عينة البحث الأساسية، وذلك بهدف معرفة مدى وضوح عبارات المقياس لأفراد عينة البحث، وكذلك للتحقق من الخصائص السيكمترية للمقياس. وفي ضوء نتائج العينة الاستطلاعية تم التحقق من صدق المقياس وثباته كالاتي:

10-2-2-1-2- الصدق البنوي: تم التحقق من الصدق البنوي للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية له كما هو موضح في الجدول (2):

الجدول (2) معاملات ارتباط درجة كل عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية

الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
		0.717**	11	0.395**	1
0.328*	20	0.438**	12	0.354*	2
0.335*	12			0.482**	3
0.461**	22	0.483**	13	0.623**	4
0.683**	23	0.376*	14	0.726**	5
		0.265*	15	0.379*	6
0.323*	24	0.347*	16	0.650**	7
0.454**	25	0.297*	17	0.425**	8
0.310*	26	0.401**	18	0.514**	9
0.402**	27	0.358*	19	0.274*	10

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01 (*) دال عند مستوى دلالة 0.05

يتبين من خلال الجدول (2) أن معاملات الارتباط كانت دالة احصائياً عند مستويي الدلالة (0.01) و(0.05) لسبع وعشرين عبارة من أصل ثلاثين عبارة، وقد تراوحت معاملات الارتباط الدالة بين (0.265-0.726) وهذا يدل على وجود اتساق داخلي جيد بين عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وأن العبارات تقيس ما وضعت لقياسه، مما يؤكد الصدق البنوي للمقياس.

10-3-1-1- التحقق من ثبات المقياس:

تمت دراسة ثبات مقياس ما وراء الانفعال بهدف التحقق من أن المقياس يتمتع بمستوى ثبات موثوق به وذلك من خلال الاعتماد على طريقتين هما:

10-3-1-1- ثبات بمعادلة ألفا كرونباخ:

تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ بطريقة ألفا كرونباخ للعينات الاستطلاعية نفسها، حيث تم حساب ثبات ألفا كرونباخ لعبارات مقياس ما وراء الانفعال باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ للمقياس (0.839) وهو معامل ثبات جيد ومقبول لأغراض البحث.

10-1-3-2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية: تم كذلك حساب معامل ثبات مقياس ما وراء الانفعال باستخدام طريقة التجزئة النصفية، من خلال تقسيم عبارات المقياس إلى جزأين، ضمَّ الجزء الأول العبارات الفردية ضمَّ الجزء الثاني العبارات الزوجية. ثم تم تطبيق معادلة سبيرمان براون للثبات. وقد بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية لعبارات المقياس (0.800) وهو معامل ثبات جيد ومقبول لأغراض البحث أيضاً.

والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول (3) نتائج التحقق من ثبات مقياس ما وراء الانفعال بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	معامل الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ	مقياس ما وراء الانفعال
0.800	0.839	

يتبين من خلال الجدول السابق أنَّ قيمة معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ للمقياس قد بلغت (0.839) وهو معامل ثبات جيد ومقبول لأغراض البحث يتبين مما سبق عرضه أنَّ مقياس ما وراء الانفعال يتمتع بدلالات صدق وثبات جيدة وبالتالي يصلح للاستخدام كأداة في البحث الحالي.

10-2- مقياس التفاعل البين شخصي:

10-2-1- وصف المقياس: فهو اختبار التفاعل البين شخصي لديفيس (1980) (Davis) حيث تم ترجمته من اللغة الإنكليزية الى العربية من قبل ترجمان محلف ومن ثم تحكيمه من قبل أستاذة في كلية التربية ويهدف المقياس الى قياس مستوى التفاعل البين شخصي

يتكون مقياس التفاعل البين شخصي من (28) عبارة، وصيغت بدائل الإجابة عن عبارات المقياس وفقاً لنموذج ليكرت الخماسي وهي: (لا يعبر عني بشكل جيد، لا يعبر عني، لا اعرف، يعبر عني، يعبر عني بشكل جيد).

10-2-2-2- التتحقق من صدق المقياس:

10-2-2-1- صدق المحتوى: تم عرض المقياس على (6) من محكمين أعضاء الهيئة التدريسية في قسم علم النفس والإرشاد في كلية التربية في جامعة دمشق، وذلك للتأكد من صدق محتواه ومدى دقة صياغة عباراته ومناسبتها لما وضعت له، وتم اعتماد العبارات التي تم الاتفاق عليها بنسبة (80)% وأكثر من قبل المحكمين وقد تم تطبيق مقياس التفاعل البين شخصي على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (44) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق، وهي غير عينة البحث الأساسية، وذلك بهدف معرفة مدى وضوح عبارات المقياس لأفراد عينة البحث، وكذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس. وفي ضوء نتائج العينة الاستطلاعية تم التتحقق من صدق المقياس وثباته كالآتي:

10-2-2-2- الصدق البنوي: تم التتحقق من الصدق البنوي لمقياس التفاعل البين شخصي بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية له كما هو موضح في الجدول (4):

الجدول (4) معاملات ارتباط درجة كل عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية

الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
0.590**	20	0.565**	11	0.443**	1
0.478**	21	0.440**	12	0.334*	2
0.381*	22	0.595**	13	0.459**	3
0.364**	23	0.342*	14	0.440**	4
0.386**	24	0.539**	15	0.421**	5
0.582**	25	0.431**	16	0.498**	6
0.402*	26	0.583**	17	0.624**	7
0.433**	27	0.534**	18	0.373*	8
0.539**	28	0.344*	19	0.382*	9
				0.489**	10

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01 (*) دال عند مستوى دلالة 0.05

يتبين من خلال النتائج في الجدول (1) أن معاملات الارتباط كانت دالة احصائياً عند مستويي الدلالة (0.01) و(0.05) لجميع العبارات، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين

(0.624-0.334) وهذا يدل على وجود اتساق داخلي جيد بين عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وأن العبارات تقيس ما وضعت لقياسه، مما يؤكد الصدق البنوي لمقياس التفاعل البين شخصي.

10-2-3- التحقق من ثبات المقياس:

تمت دراسة ثبات مقياس التفاعل البين شخصي بهدف التحقق من أن المقياس يتمتع بمستوى ثبات موثوق به وذلك من خلال الاعتماد على طريقتين هما:

10-2-3-1- ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي لبيانات العينة الاستطلاعية، حيث تم حساب ثبات الاتساق الداخلي لعبارات مقياس التفاعل البين شخصي باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ للمقياس (0.772) وهو معامل ثبات جيد ومقبول لأغراض البحث.

10-2-3-2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية: قامت الباحثة بحساب معامل ثبات مقياس التفاعل البين شخصي باستخدام طريقة التجزئة النصفية، من خلال تقسيم عبارات المقياس إلى جزأين، ضمَّ الجزء الأول العبارات الفردية ضمَّ الجزء الثاني العبارات الزوجية. ثم تم تطبيق معادلة سبيرمان براون للثبات. وقد بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية لعبارات المقياس (0.790) وهو معامل ثبات جيد ومقبول لأغراض البحث أيضاً.

يتضح من خلال ما سبق عرضه من نتائج أن مقياس التفاعل البين شخصي يتمتع بدلالات صدق وثبات جيدة وبالتالي يصلح للاستخدام كأداة في البحث الحالي.

11- المعالجات الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS Version 24) لتحليل البيانات باستخدام الحاسوب، واستخدام معامل ارتباط بيرسون ومعادلة ألفا كرونباخ ومعادلة سبيرمان براون للتحقق من صدق وثبات أدوات البحث، واستخدام معامل ارتباط بيرسون واختبار ستوننت للعينات المستقلة للإجابة عن فرضيات البحث.

12- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

12-1- الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين درجات الطلاب على مقياس التفاعل البين شخصي وما وراء الانفعال لدى أفراد عينة البحث من طلبة جامعة دمشق.

من أجل التأكد من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب أفراد عينة البحث على مقياسي التفاعل البين شخصي وما وراء الانفعال، والنتائج موضحة في الجدول (5).

الجدول (5) معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب على مقياسي التفاعل البين شخصي وما وراء الانفعال

القرار	القيمة الاحتمالية	معامل الارتباط بيرسون	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	
يوجد علاقة دالة	0.000	0.621**	11.648	63.91	140	التفاعل البين شخصي
			6.081	58.15	140	ما وراء الانفعال

يتضح من خلال النتائج في الجدول (6) أنّ قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب أفراد عينة البحث على مقياسي التفاعل البين شخصي وما وراء الانفعال قد بلغت (0.621^{**})، وهي علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) أي أنّه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب أفراد عينة البحث على مقياس التفاعل البين شخصي وبين درجاتهم على مقياس ما وراء الانفعال، وهذه العلاقة الارتباطية طردية أي أنّ ارتفاع مستوى التفاعل البين شخصي لدى أفراد عينة البحث يؤدي إلى ارتفاع ما وراء الانفعال لديهم، والعكس صحيح. وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة لها والتي تقول: بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين ما وراء الانفعال و التفاعل البين شخصي لدى أفراد عينة البحث من طلبة جامعة دمشق.

الأخرين والأفراد يتعرض لكثير من الضغوط الحياتية والدراسية التي إذا لم يكن واعيين لهذه الانفعالات سوف يقعون في مشاكل مع الآخرين وتتدهور علاقاتهم الاجتماعية (بريك، 35، 2018) وتواصلهم وبالتالي كلما كان الأفراد يستطيعون أن يفهموا وينظموا

انفعالاتهم ويتعلمون ادارة الانفعالات وثانياً توظيف مهارات المواجهة والتوافق وثالثاً الكفاءة الذاتية وقت الأزمات والضغط سيستطعون فهم مشاعر الآخرين وانفعالاتهم وتحسن بناءً عليها العلاقات التواصلية البين شخصية فيما بينهم وهذا يتفق مع دراسة دانيال وآخرون (Daniel, et al, 2001) في التأكيد على أن للتواصل دور فعال إيجابي

12-2- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياسي ما وراء الانفعال والتفاعل البين شخصي تبعاً لمتغير الجنس.

من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار ت ستودنت للعينات المستقلة للتحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلاب أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لكل من مقياس التفاعل البين شخصي ومقياس ما وراء الانفعال وفقاً لمتغير الجنس، والنتائج موضحة في الجدول (6).

الجدول (6) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياسي التفاعل البين شخصي وما

وراء الانفعال تبعاً لمتغير الجنس

القرار	القيمة الاحتمالية	د. ح	قيمة (T)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	متغير الجنس	
الفروق غير دالة	0.588	138	0.543	10.584	62.23	13	ذكور	التفاعل البين شخصي
				11.776	64.08	127	إناث	
الفروق غير دالة	0.851	138	-0.188	7.010	57.85	13	ذكور	ما وراء الانفعال
				6.008	58.18	127	إناث	

يتضح من خلال النتائج في الجدول (6) بأن قيمة اختبار ت ستودنت للعينات المستقلة لدراسة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلاب والطالبات في مقياس التفاعل البين شخصي قد بلغت (0.543) وبلغت القيمة الاحتمالية لها (0.588) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0,05) وبالتالي فإن الفروق غير دالة إحصائياً، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والإناث على مقياس التفاعل البين شخصي.

كما يتضح أيضاً بأن قيمة اختبار ت ستودنت للعينات المستقلة لدراسة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلاب والطالبات في مقياس ما وراء الانفعال قد بلغت

(0.188) وبلغت القيمة الاحتمالية لها (0.851) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0,05) وبالتالي فإنّ الفروق غير دالة احصائياً، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والإناث على مقياس ما وراء الانفعال.

وبالتالي فإننا نقبل الفرضية الصفرية المطروحة والتي نصت على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياسي ما وراء الانفعال والتفاعل البين شخصي تبعاً لمتغير الجنس.

ويمكن تفسير النتائج بسبب تعرض الذكور والإناث لظروف نفسية وضغوط قد تكون متشابهة إلى حد كبير مما أدى إلى أن تتكون لدى الجنسين طرق التوافق المتشابهة وأن يكون لديهم وعي لانفعالاتهم وانفعالات الآخرين

12-3- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياسي التفاعل البين شخصي وما وراء الانفعال تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار ستودنت للعينات المستقلة للتحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلاب أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لكل من مقياس التفاعل البين شخصي ومقياس ما وراء الانفعال وفقاً لمتغير التخصص الدراسي، والنتائج موضحة في الجدول (7).

الجدول (7) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياسي التفاعل البين شخصي وما

وراء الانفعال تبعاً لمتغير التخصص الدراسي

القرار	القيمة الاحتمالية	د. ح	قيمة (T)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	متغير التخصص الدراسي	
الفروق غير دالة	0.823	138	0.224	11.661	63.73	84	علم نفس	التفاعل البين شخصي
				11.727	64.18	56	إرشاد نفسي	
الفروق غير دالة	0.189	138	1.320	5.953	58.70	84	علم نفس	ما وراء الانفعال
				6.229	57.32	56	إرشاد نفسي	

يتضح من خلال النتائج في الجدول (4) بأن قيمة اختبار ت ستودنت للعينات المستقلة لدراسة الفروق بين متوسطات درجات طلاب علم النفس وبين متوسطات درجات طلاب الإرشاد النفسي في مقياس التفاعل البين شخصي قد بلغت (0.224) وبلغت القيمة الاحتمالية لها (0.823) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0,05) وبالتالي فإن الفروق غير دالة احصائياً، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات طلاب علم النفس والإرشاد النفسي على مقياس التفاعل البين شخصي.

كما يُلاحظ أيضاً بأن قيمة اختبار ت ستودنت للعينات المستقلة لدراسة الفروق بين متوسطات درجات طلاب علم النفس وبين متوسطات درجات طلاب الإرشاد النفسي في مقياس ما وراء الانفعال قد بلغت (1.320) وبلغت القيمة الاحتمالية لها (0.189) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0,05) وبالتالي فإن الفروق غير دالة احصائياً، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات طلاب علم النفس والإرشاد النفسي على مقياس ما وراء الانفعال.

وبالتالي فإننا نقبل الفرضية الصفرية المطروحة والتي نصت على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث ما وراء الانفعال والتفاعل البين شخصي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

ويمكن تفسير النتائج إلى أن البيئة الجامعية والجو العام الذي يعيشه طلبة جامعة دمشق في كلية التربية متقاربة وبأن المواد العلمية التي يدرسونها متقاربة ومتقاطعة جداً في المعلومات، وبالتالي يتعرضون للأحداث وضغوطات متشابهة بناءً على أساسها يتعلمون استراتيجيات متشابهة تجعل لديهم قدرة على فهم ووعي انفعالاتهم وانفعالات الآخرين بطريقة متقاربة مما يساعد على تحسن مهارات التواصل لديهم وتعلم استراتيجيات تطور من مهارات التفاعل مع الآخرين الأمر الذي يسهم في تكوين مهارات تواصل فعال لديهم ومن بينها التفاعل البين شخصي

12-4- الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياسي التفاعل البين شخصي وما وراء الانفعال تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار ت ستودنت للعينات المستقلة للتحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلاب أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لكل من مقياس التفاعل البين شخصي ومقياس ما وراء الانفعال وفقاً لمتغير السنة الدراسية، والنتائج موضحة في الجدول (8).

الجدول (8) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياسي ما وراء الانفعال والتفاعل البين شخصي تبعاً لمتغير السنة الدراسية

القرار	القيمة الاحتمالية	د. ح	قيمة (T)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	متغير السنة الدراسية	
توجد فروق دالة	0.007	138	2.745	10.994	66.23	79	سنة ثانية	التفاعل البين شخصي
				11.870	60.90	61	سنة خامسة	
توجد فروق دالة	0.000	138	5.123	5.036	60.28	79	سنة ثانية	ما وراء الانفعال
				6.246	55.39	61	سنة خامسة	

يتبين من خلال النتائج في الجدول (8) أنَّ قيمة اختبار ت ستودنت للعينات المستقلة لدراسة الفروق بين متوسطات درجات طلاب السنة الثانية وبين متوسطات درجات طلاب السنة الخامسة في مقياس التفاعل البين شخصي قد بلغت (2.745) وبلغت القيمة الاحتمالية لها (0.007) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0,05) وبالتالي فإنَّ الفروق دالة إحصائياً، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية متوسطات درجات طلاب السنة الثانية والخامسة على مقياس التفاعل البين شخصي. وبالرجوع الى المتوسطات الحسابية يُلاحظ أنَّ هذه الفروق كانت لصالح طلاب السنة الثانية، وذلك لأنَّ متوسط درجاتهم في مقياس التفاعل البين شخصي البالغ (66.64) أكبر من متوسط درجات طلاب السنة الخامسة وهو (60.90).

كما يتبين أيضاً أنّ قيمة اختبار ت ستودنت للعينات المستقلة لدراسة الفروق بين متوسطات درجات طلاب السنة الثانية وبين متوسطات درجات طلاب السنة الخامسة في مقياس ما وراء الانفعال قد بلغت (5.123) وبلغت القيمة الاحتمالية لها (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0,05) وبالتالي فإنّ الفروق دالة احصائياً، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية متوسطات درجات طلاب السنة الثانية والخامسة على مقياس ما وراء الانفعال. وهذه الفروق الدالة كانت لصالح طلاب السنة الثانية وذلك لأنّ متوسط درجاتهم في مقياس ما وراء الانفعال البالغ (60.28) أكبر وأفضل من متوسط درجات طلاب السنة الخامسة وهو (55.39).

وبالتالي فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة لها والتي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التفاعل البين شخصي ما وراء الانفعال تبعاً لمتغير السنة الدراسية

يمكن تفسير النتائج إلى أن طلاب السنة الثانية قد أظهروا قدرة في ما وراء الانفعال أكبر ممن لدى طلاب السنة الخامسة فهذا يعود إلى الخبرات الجديدة الحديثة التي يعيشونها والشغف الحياتي للخبرات الجديدة وعدم تكون النظرة الكلية والتوقعات الكاملة لكل ما سيختبرونه في حياتهم مما يكون لديهم القدرة على أن ينتبهوا وبعوا أكثر لانفعالاتهم وينظموها كي يستطيعوا أن يفهموا انفعالات الآخرين أيضاً وينجحوا في مهام حياتهم.

13- مقترحات البحث:

1- ضرورة تصميم وتطبيق برامج إرشادية تركز على مفهوم ما وراء الانفعال لدى الطلاب.

1- إجراء المزيد من الدراسات حول مفهوم ما وراء الانفعال، وذلك لدوره الفعال في رفع مستوى المرونة النفسية والقدرة على التكيف.

3- إقامة دورات وورشات تعليمية تتمحور حول تعريف التواصل وكيفية تطوير مهارات التواصل والتفاعل البين شخصي لدينا وذلك لضمان فهم رسائل الأشخاص الذي نتواصل معهم وضمان بناء علاقات اجتماعية أكثر قوة

14- المراجع:

14-1- المراجع العربية:

- 1- بريك، رمضان.(2018). أنماط ماوراء الانفعال لدى أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة الملك سعود وعلاقتها ببعض المتغيرات، *المجلة التربوية*، العدد 51، ص114-140.
- 2- عثمان، محمد سعد حامد. (2009). المرونة الإيجابية ودورها في التصدي لأحداث الحياة الضاغطة لدى الشباب الجامعي، *مجلة كلية التربية*، العدد 33(ج3)، ص 373-405.
- 3- محمد، زكي محمد، الصبان، عبير؛ كوسة، سوسن.(2008). مشكلات الطالبات وعلاقتها بمؤشرات الصحة النفسية لدى عينة من طالبات كلية التربية لإعداد المعلمات بمكة المكرمة، *الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس*، ج1، العدد 131، ص13-75.
- 4- ميلاد محمود؛ والشماس، عيسى (2013). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية، دمشق.
- 5- عطية، محسن.(2008). *مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها*، عمان، دار المناهج
- 6- جنبلاط، صفاء.(2012). أنماط العلاقات البين شخصية عند المراهقين وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق

14-2- المراجع الأجنبية:

-- Berger, C, R. (2005). "Interpersonal communication: Theoretical perspectives, future prospects". **Journal of Communication**. 55 (3): 415-447.

- Berger, C, R. (2008). "Interpersonal communication". In Wolfgang Donsbach (ed.). **The International Encyclopedia of Communication**. New York, New York: Wiley-Blackwell. pp. 3671-3682.

-- Cook, K., Rice, E. (2006-11-24). "Social Exchange Theory". In DeLamater, John (ed.). **The Handbook of Social Psychology**. pp. 53-76.

- Corr, Philip ; Matthews, Gerald (2009): the Cambridge hand book of personality psychology , Cambridge university press , Newyork.

- Yiwen, L., Nia ,D., Andrew, G.,, Heeryung ,C., Christopher.(2019). Modeling gender dynamics in intra and interpersonal interactions during online collaborative learning. ICPS Proceedings .19,431-435

1- Danie1, Johnson. Peter, Sutton. & Neil, Harris. (2001). "Extreme Programming Requires Extremely Effective.

10-Lee,A.(2012). Teacher meta-emotion philosophy as a moderator for predicting student outcomes from classroom climate: A Multilevel Analysis. Ph.D. Thesis, Seattle Pacific University

11-Salmon, K., Evans, I. M., Moskowitz, S., Grouden, M., Parkes, F., & Miller, E. (2012). The components of young

children's emotion knowledge: Which are enhanced by adult emotion talk. *Social Development*, 22(1), 94–110

12–Salovey, P., & Mayer, J. D. (1990). Emotional intelligence. *Imagination, Cognition and Personality*, 9(1), 185–211.

13–Shin, N., Krzysik, L., & Vaughn, B. E. (2014). Emotion expressiveness and knowledge in preschoolage children: Age-related changes. *Child Studies in Asia-Pacific Contexts*, 4(2), 1–12

14–Song, S. J., & Nahm, E. Y. (2013). Relations between maternal meta-emotion philosophy and children's social competence: Focused on the mediation effects of children's metaemotion philosophy. *The Korean Journal of Developmental Psychology*, 26(2), 1–20

15–Wong, M. (2010). The relations between teacher's meta-emotion, student's bonding to school and academic performance. Master Thesis, The University of Hong Kong

–Chen, F. ; Lin, C.;& Li,C. (2012).The Role of emotion in parent-child relationships: children's emotionality, maternal meta-emotion, and children's attachment security. *Journal of Child and Family Studies*,21 (3) ,403–410

4–Cowen, E.,& Kilmer, R. (2002). «Positive Psychology: Some plusses and some open issues». *Journal of community Psychology*. 30(4).449–460–

5–Ferrari.M.; & Koyama,E.(2000). Meta-emotions About Anger and amae: A cross- Cultural Comparison. *Journal of Consciousness & Emotion*, 3(2), 197–211.

6-Gottman, J. M., Katz, L. F., &Hooven, C. (1996). Parental meta-emotion structure and the emotional life of families: Theoretical models and preliminary analyses. *Journal of Family Psychology*, 19, 243-268

7-Hooven, C.; Gottman, J. ;& Katz, L.(1996). Parental meta - emotion philosophy and the emotional life of families: Theoretical models and preliminary data. *Journal of Family Psychology*, 10(3), 243-268

8-Kuntze, ,J., Vander, M., Henk, T. & Born, M.(2009). The increase in counseling communication skills after basic and advanced microsills.

9-Lagace, D,G.,&Giont,A.(2009). Parental Meta-Emotion and Temperament Predict Coping Skills in Early Adolescence. *Journal of Adolescence and Youth*, Volume 14, pp. 367-382